

## التعليق على تفسير الطبرى سورة البقرة الدرس 921 الآية

771

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو المجلس التاسع والعشرون بعد المئة الاولى من مجالس التعليق على تفسير الامام ابي جعفر محمد ابن جرير الطبرى رحمة الله تعالى -

00:00:00

لشيخنا الاستاذ الدكتور مساعد بن سليمان الطيار حفظه الله ونفع بعلمه. وينعقد هذا المجلس مساء يوم الاثنين الرابع من شهر رجب لعام اربعين واربعمائة والف من هجرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم -

00:00:40

قال الامام ابو جعفر القول في تأويل قوله جل وعز ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر ومن امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبىين اختلف اهل التأويل في تأويل ذلك فقال بعضهم معنى ذلك ليس البر الصلاة وحدها -

00:00:56

وليس البر الصلاة وحدها ولكن البر الخصال التي ابینها لكم ذكر من قال ذلك واسند عن ابن عباس من طريق العوفيين قوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب -

00:01:21

يعني الصلاة. يقول ليس البر ان تصلوا ولا تعملا. فهذا منذ تحول من مكة الى المدينة ونزلت الفرائض وحد الحدود فامر الله بالفرائض وعمل بها واسند عن ابن ابي ناجح عن مجاهد ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر ما ثبت في القلوب من طاعة الله -

00:01:38

واسند عن ابن ابي نجيح عن مجاهد مثله واسند عن ابن جريج عن ابن عباس قال هذه الآية نزلت بالمدينة. ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب يعني الصلاة -

00:02:09

يقول ليس البر ان تصلوا ولا تعملا غير ذلك. قال ابن جريج وقال مجاهد ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. يعني للسجود ولكن البر ما ثبت في القلب من طاعة الله -

00:02:24

واسند عن الضحاك بن مزاحم انه قال فيها قال ليس البر ان تصلوا ولا تعملا غير ذلك. وهذا حين تحول من مكة الى المدينة فانزل الله الفرائض وحد الحدود بالمدينة وامر بالفرائض ان يؤخذ بها -

00:02:41

وقال اخرون عن الله بذلك اليهود والنصارى. وذلك ان اليهود تصلي فتتوجه قبل المغرب. والنصارى تصلي فتتوجه قبل المشرق فانزل الله فيهم هذه الآية يخبرهم فيها ان البر غير العمل الذي يعملونه. ولكن -

00:03:01

ولكنه ما بينه في هذه الآية ذكر من قال ذلك واسند عن سعيد عن قتادة قال كانت اليهود تصلي قبل المغرب والنصارى تصلي قبل المشرق. فنزلت ليس البر ان تولوا -

00:03:21

وجوهكم قبل المشرق والمغرب. واسند عن سعيد عن قتادة قوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن ان البر ولكن البريدون فيه تكرار في ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر -

00:03:36

ذكر لنا ان رجلا سأله صلى الله عليه وسلم عن البر فانزل الله هذه الآية وذكر لنا ان نبى الله صلى الله عليه وسلم دعا الرجل فتلاه عليه. وقد كان الرجل قبل الفرائض اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده -

00:03:56

رسوله ثم مات على ذلك يرجى له ويطمع له في خير. فانزل الله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب وكانت اليهود

توجهت قبل المغرب والنصارى قبل المشرق. ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر. الآية - 00:04:16

واسند عن الربيع ابن انس قال كانت اليهود تصلي قبل المغرب والنصارى قبل المشرق فنزلت ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب واولى هذين القولين بتأويل الآية القول الذي قاله قتادة والربيع بن انس ان يكون عنا بقوله ليس البر ان تولوا وجوهكم -

00:04:37

قبل المشرق والمغرب اليهود والنصارى بان الآيات قبلها مضت بتوبتهم ولومهم. والخبر عنهم وعما اعد لهم من اليم العذاب. وهذه في سياق ما قبلها فتاویلها اذ كان الامر كذلك. ليس البر ايها اليهود والنصارى ان يولي بعضكم وجهه قبل المشرق. وبعضكم -

00:05:00

المغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة الآية. فان قال قائل وكيف قيل ولكن ان البر من امن بالله وقد علمت ان البر فعل قبل يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:05:25

الصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن تبعهم الى يوم الدين. آآ في قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب كما تلاحظون آآ في القولين هو خلاف في من وجه اليه الخطاب - 00:05:45

ثم يختلف بناء عليه والمعنى. آآ فالاول على ان المخاطب بذلك هم آآ اهل الاسلام الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وهاجروا معه. وكان هذا الخطاب آآ موجه لهم لانهم كانوا في مكة ليس عندهم الا فرض الصلاة. وشيء مما فرض عليهم في اموالهم -

00:06:05

غير محدود بقيمة. بناء على ان ايضا الزكاة كانت ايضا في مكة لكن بدون معنى انه من قدم درهما على انه نية زكاة فانه قد ادى الزكاة وممن قدم اكثرا فقد ادى الزكاة. ثم فرضت المقادير في المدينة. فكانه يقول ليس البر - 00:06:38

ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب كان واراد بها الصلاة مثل ما ذكر ابن عباس وغيره. ولكن البر اي الاعمال التي ذكرها الله سبحانه وتعالى كأنه من باب ايش؟ الاستدراك والتنبيه على ان اعمال البر - 00:06:58

شاملة للصلوة ولغيرها. وهذا قول ابن عباس من طريق العوفيين ومجاهد اه وكذلك ابن عباس من طريق ابن جريج وكذلك قول الظحاك. في رواية ابن جريج عن ابن عباس قال هذه الآية نزلت بالمدينة. هل معنى قولنا نزلت بالمدينة يريد بعد الهجرة؟ او يريد التنبيه على مكان النزول - 00:07:18

ثم يتضمن ذلك الزمان قد يشيرون الى المكان ويتضمن الزمان. اي نعم. فهذا يعني تحديد المكان مقصود لذاته وهي ضمن الزمان لانه قال نزلت بالمدينة. وقطعا نحن نعلم انه ليس هناك قرآن نزل بالمدينة الا بعد - 00:07:48

صلى الله عليه وسلم. وطبعا قول ابن عباس نزل بالمدينة كان يريد ان ينبه على ان الفرائض التي زيدت كانت في المدينة. الفرائض التي زيدت كانت في المدينة. ولهذا قال يعني الصلاة وليس البر ان تصلوا ولا تعملوا غير ذلك - 00:08:18

ثم ذكر قول المجاهد. طبعا ايضا قول مجاهد اشار الى ايضا مسألة آآ مهمة وهي الاشارة الى عمل القلب اشارة الى عمل القلب لانه قال من امن بالله الى اخره وهذا يشمل عمل القلب الذي هو - 00:08:38

الايام الذي هو الايام. آآ رواية الضحاك ابن مزاحم ايضا اشار الى هذا اللي هو معنى التحول من مكة للمدينة ثم انها بعد ان نزلت الفرائض. فاذا القول الاول يريد ان المخاطب بهذا القول هم المؤمنون - 00:08:58

وان المراد في هذا القول تنبئهم على ان اعمال البر كثيرة. وليس الصلاة فقط كما كانت في مكة و Ashton مجاهد ايضا اضافة الى ان الامر ما وقر في القلب يعني ما وقر - 00:09:18

في القلب. هذا الان القول الاول. القول الثاني جعل المخاطب بذلك اليهود والنصارى اليهود والنصارى في كل خطوة الخطاب موجه لهم. وكان يقول يعني يا يا اهل الكتاب ليس البراء ان تولوا وجوهكم - 00:09:38

قبل المشرق والمغرب. وهنا يبين لنا لماذا حدد المشرق والمغرب بناء على القول بان قبلة اليهود للمشرق للمغرب وقبلة النصارى للمشرق. قبلة اليهود للمغرب. وقبلة النصارى للمشرق. ومضي هذا القول عند قتادة - 00:09:58

وايضا عند آآ الرواية التي من طريق سعيد انه قال ذكر لنا ان رجلا سأله صلى الله عليه وسلم عن - 00:10:18

برفانزل الله هذه الاية. وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم دعا الرجل فتلا عليه قال وكان الرجل قبل الفرائض اذا شهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ثم مات على ذلك - 00:10:38

يرجى له ويطمع له في خير. فانزل الله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب وكانت اليهود توجهت قبل المغرب والنصارى قبل المشرق. الى اخر ما ذكر. الحقيقة ان هذا القول يعني كأنه فيه جمع بين ايش - 00:10:58

بين القولين يعني قول قتادة هذا في اشارة الى القول الاول والقول الثاني الذي او الطبرى او جعله قوله مستقلا يعني جعله قوله مستقلا. لانه قال ذكر لنا ان رجلا سأله صلى الله عليه وسلم - 00:11:18

عن البر فانزل الله هذه الاية. فهل يمكن ان يكون الذي سأله ومن المسلمين وتكون الاية تقصد اليهود والنصارى لنتكلم الان عن المقصود اولا. او ان المقصود اولا هم اهل الاسلام ثم يجوز ان تحمل على النصارى. لكن المحمل على النصارى واليهود سيختلف في المراد - 00:11:38

ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. لانه الان في الاول يعني في الاول كما نعلم بعد ان حدد وبينها ان القبلة تكون الى الكعبة. كما تعلمون انه قد يقع ان الانسان في بعض الاحوال - 00:12:08

يصلى فلا يدرى اين صلى. فيقع عنده ايش؟ هذا الاشكال. فكانه كانه يجيب عن هذا السؤال انه لو وقع مثل هذا فليس البر ان اه تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب يعني كانه يقول المقصود هو الاتجاه - 00:12:28

فإذا كان اجتهاد فلما اشكال في هذا. لكن هذا لم يشر اليه احد من هؤلاء الكرام ولا يلتفت اليه الان على الاقل لان الان الخطاب هم وجهوه اما ان يكون الى اهل الاسلام واما ان يكون الى اهل الكتاب وتختلف محامل المشرق والمغرب بناء - 00:12:48

على هذين آآ القولين. طبعا الامام بعد ان ذكر هذين القولين اختار القول الثاني. معتمدا على ماذا؟ يعني ما هي آآ ادلة او مستنداته في الترجيح. اول مستند عنده قال لان الايات - 00:13:08

قبلها مضت بتوبتهم ولومهم والخبر عنهم. وعنهم وعن ما اعد لهم من اليم العذاب. وهذه في سياق ما قبلها. يعني جعل الحجة عنده ايش؟ السياق. يعني جعل الحجة عنده السياق. قال فتاویلها اذ كان الامر كذلك ليس البر - 00:13:28

ايها اليهود والنصارى ان يولي بعضكم وجهه قبل المشرق وبعضكم قبل المغرب الى اخر ما ذكر. فليس عنده حجة في هذا من جهة الاستدلال الا السياق. طيب. يبقى عندها كما قلت لكم قبل قليل انه هل يمكن ان يجتمع - 00:13:48

قولان في ان واحد. او ان نقول انه بالفعل هذا خلاف حقيقي. ويلزم منه ماذا الترجح خلاف حقيقي هو يلزم منه الترجح. او ان نقول ان احد القولين هو المراد بالاية اولا. والثاني يصح استدلالا. يصح ايش؟ استدلالا يعني تنزيلا عليه وليس انه هو القول - 00:14:08

المراد. بمعنى اننا نفرق بين المعنى المراد اولا. وبين ان ينزل القول ان تنزل الاية على قول اخر او على حدث اخر. فاذا كان من باب تنزيل الاية على حدث اخر فالامر فيه سعة - 00:14:38

لكن اذا قلنا لا اننا نبحث عن المراد فسيكون هناك خلاف حقيقي. خلاف في المخاطب وخلاف في قبل المشرق والمغرب. طيب اه هنا ايضا مسألة آآ ترد وسبق ان ذكرناها ان الطبرى رحمة الله تعالى لما رجح في هذه الاية ذهب الى دلالة السياق - 00:14:58

ولم يعتمد على وجود تفسير صحابي في هذه الاية يذهب الى ان المراد بالشرق والمغرب اللي جهة المشرق والمغرب وان المخاطب بها اهل اليمان. يعني المخاطب بها اهل اليمان. يعني كانوا يقال او كانه ترك - 00:15:27

يعني هذه الرواية التي ذكرها ابن عباس مع اننا نحن الان في طريقة التعامل في ترتيب الاقاويل نقدم ايش؟ قول الصحابي ثم قول التابعى. وهنا الان الطبرى وليس اول مرة يقدم قول التابعى على قوله - 00:15:47

الصحابي فهذا يحتاج الى نظر. يعني ما هو سبب وما هي علة ترك قول الصحابي وتقديم قول التابعى. طبعا لانه السياق ليس حجة

على قول الصحابي. ان الصحابي يعرف السياق - 00:16:07

وكان السياق كما قال وما تركه لانه يرى ان السياق ليس في هذا آالمدلول الذي ذكره اصحاب القول الثاني. بمعنى ان انتبه الى مسألة مهمة وهي انه حينما يحتاج على الامام بهذا ان نقول لهن - 00:16:27

رضي الله تعالى عنه لا يمكن ان يكون غفل عن السياق. لا يمكن ان يكون غفل عن السياق. هو الان يقول نزلت بالمدينة يعني مستحضر الان الآيات فهذا دليل على انه يرى ان الآية اصل ليست في اليهود والنصارى. يعني ليست في اليهود والنصارى - 00:16:47

انما هي في اهل الاسلام. فلماذا لا يقدم قوله لانه صحابي وقول الصحابي حجة ومقدم. الذي يظهر والله اعلم ان هذه الروايات التي يریدها الامام عن التابعين وعن - 00:17:07

اتباع التابعين كان فيها رائحة النقل عن صحابي وان لم ينص هؤلاء عليها يعني وان لم ينص هؤلاء عليه. خذ مثال رواية قتادة. لما قال قتادة ذكر لنا ان رجلا سأله النبي - 00:17:27

نبي الله صلى الله عليه وسلم الى اخره. وهذه الرواية فيما ذكره هي توافق قول ابن عباس. كذلك ما آر رواه قبل عن الضحاك اسف عن ابن جريج عن ابن عباس - 00:17:47

وهي في القول الاول فكان ابن جريج ينقل عن ابن عباس كثيرا فيصرح احيانا وقد لا يصرح في احيانا اخرى. ولو رجعنا الى قول قتادة فهناك الترمذى رحمة الله تعالى في اول كتاب التفسير لما ذكر - 00:18:04

على باب النهي عن القول على الله بغير علم. اورد قولها لقتادة انه قال ما من آية الا سمعت فيها يعني كانه يقول اني لا اقول برأيي انما اقول ايش؟ ما سمعت لكنه لا ينص على - 00:18:24

من سمع. ولهذا اقول ان القاعدة الكلية في هذا ان تفسير التابعين واتباع التابعين هو وعاء لتفسير الصحابة. ما لم يدل الدليل على انهم باجتهاد من التابع او تابع التابعين. يعني ما لم يدل الدليل على انه اجتهاده من التابع او من تابع التابع. فان قلت ما الحجة في هذا - 00:18:44

وهذا طبعا مطلب لابد منه يعني ما هي الحجة؟ فاقول انه باستقراء الاقوالي. والموازنة بينها نجد ان كثيرا من اقوال التابعين واتباع التابعين هي اقوال للصحابة. لكنه هم لا يذكرون ايش؟ الصحابي. يعني لا يذكرون الصحابي. فاذا اخذنا بهذا الاعتبار - 00:19:14  
بهذا الاعتبار فلا يقع هنا اشكال في كون قدم هذا القول على القول ابن عباس. لان نقول لا يزال الامر في ايش؟ هذا اكمال في ان يكون هؤلاء قد سمعوا هذا القول من الصحابة والا الواضح والظاهر من طريقة تعامل الطبرى وتقديم قول الصحابي - 00:19:44

اما فيما يتعلق بالمشاهدة والاحوال فانه يقدم قول الصحابي. فيما يتعلق بماذا ليه؟ لان المشاهدة مرتبطة الصحابي وليس مرتبطة بماذا؟ بالتابعين. او ما يتعلق بمثل هذا مثلا وسبقا ذكرناه كثيرا موقفه من تفسير قول الله سبحانه وتعالى شاهدوا من بنى اسرائىل على مثله فامنوا - 00:20:04

استكبرتم في السياق كما يقول الطبرى السياق يعنى قول الشعبى ومسروق يعني اللي هو اولى الاقوال بتأويل الآية ما قاله مسروق والشعبى. وهذا كلام صحيح. لكنه استدرك قال غير ان العالمين بمعنى ما انزل الله في كتابه ثم ذكر هذا الاستدرك ليبين ان الذي جعله يترك قول - 00:20:34

مسروق الشعب مع ان السياق يعنى ما انزل وفيما انزل ذكر ابن عباس سعد بن ابي وقاص وعبد الله بن سلام نفسه ومن ثلاثة من الصحابة قالوا بآية نزلت في عبد الله بن سلام. فاذا - 00:21:04

في مثل هذه المواقف يجب ان ننتبه لطريقة تعامل الامام رحمة الله تعالى مع الاقوال فاذا كانت مسألة باجتهاد فكانه يرى ان هذا الوعاء كله متساو بناء على فكرة ذكرتها لكم ما يذكر عن التابعين او اتباع التابعين فان جله - 00:21:24  
مأخذنا عن الصحابة وان لم ينصوا عليه. والدليل على هذا هي قضية ماذا؟ الموازنة. لكن الظاهر لنا انه والله بالفعل باجتهاد خاص

هذه مسألة الامر فيها اخر. هذا الذي يظهر فيما يتعلق بهذا والله اعلم. يعني نفهم من هذا انه الامام هنا - [00:21:44](#)  
عالج القولين على السواء من ناحية منطلقتها انها عن صحابة وعول على السياق يعني قرينة الترجيح عندهم فقط السياق. طب  
شيخنا يعني الا يقال انه في القول الذي اختاره يعني فيه اللي هو ارسال المرسل من عند قتادة. نعم - [00:22:04](#)  
ذكر لنا. اي نعم. ان يقال ان هذا اصلا هو عامل ترجيحي كذلك وان لم يذكره. ما نص عليه هي الاشكالية انه لم ينص عليه. هم. لو علي  
لكان مقويا. نعم. وهذا يدل على انه لم يعتمد اه هذا الموصى. لكن يمكن يقال انه - [00:22:24](#)  
بما انه لم ينص على ذلك فهو يعني عول على السياق مجرد دون النظر الى يعني منطلقا او من قال بهذا القول؟ ايه نعم نعم لكنه لماذا  
ترك قول الصحابي - [00:22:44](#)

مع انه واضح ان قول صحابي فيه ونص في هذا للفكرة ذكرتها لك. انه يحتمل ان ايضا هذه الاقوال هي من اقاويل صحابة وتحتاج  
حقيقة الى الى جمع وتأمل انه اذكر وانا اكتب في تفسير جزء عم وقفت على امثلة كنت - [00:22:57](#)  
ارصدتها وانبه على انه قدم قول التابعي قدم قول التابعي من باب يعني التنبيه. ثم ظهر لي فيما بعد يعني بسنوات هذه العلة وارجو  
ان تكون صائبة وهي ان القضية في تفسير التابعي وتابع التابعي يعني من يرجع الى الى الى - [00:23:17](#)  
الى ترجمتهم ويقرأ في في فيهم في اقاويلهم ما يحكون عن انفسهم لا يشك ان هؤلاء كانوا ينقولون عن الصحابة الرجل من القول بغير  
علم او بمنطلق هكذا. شعبي ومسروق وقتادة مجموعة من هؤلاء - [00:23:37](#)

يتوقفون في هذا وکأنهم وعاء لما يسمعونه من الصحابة. لكنهم اذا جاءوا يقولون بالتفسير ما يلتزمون. قال فلان قال فلان. يعني على  
هذا يمكن ان اقول ان الامام الطبرى يتعامل مع اقوال الصحابة والتبعين واتباعهم على السواء - [00:23:57](#)  
هذا الذي يظهر فيما يتعلق بالاجتهاد. اما ما يتعلق بالمشاهدة فالاصل عنده قول الصحابي. وهل يمكن نقول ان هذا مضطرب عنده  
تقريبا يعني لا يبعد ان يكون مضطربا. يعني لا يبعد ان يكون مطربا. نعم - [00:24:12](#)

سلمان في مسألة استقبال جهود المشرق والمغرب. من باب الحقيقة التاريخية. هل هذا هل هناك منظومة السلف يلمح الى  
مشاهدتهم لمعابدهم؟ او انه نقل عنهم هكذا. والله اه هل - [00:24:32](#)  
السؤال انه هل اه يعني السلف يعني عندهم مشاهدة قبلة اليهود والنصارى او هو من قول عنهم. الحقيقة وقفت عند هادي ولكن لم  
اصل الى شيء الى الان ان لم اصل الى شيء. قال له هل بالفعل ما يزال الى اليوم هذا موجود في كتبهم انهم يتوجهون قبل المشرق قبل  
المغرب؟ يعني طبعا اليهود - [00:24:52](#)

المغرب والنصارى قبل ايش؟ المشرق. ثم ايضا لما يكون قبل المغرب وقبل المشرق معناه انه سيكون في اي مكان كانوا. في اي مكان  
كانوا قبل المشرق. وطبعا تذكرون اذا ما كنت واهم مر علينا لماذا يتوجه النصارى قبل المشرق؟ اقول له لا؟ انه كانوا قالوا ايش؟ انه - [00:25:22](#)  
ولادة عيسى لما ولد عيسى جاءوا ناس من قبل المشرق وبشروا ولادته. وما اذكر واحد من السلف كانه اشار الى هذا لكن الله اعلم  
عموما يحتاج الى بحث. نعم. وانا مرتبط بالآلية وصحة حمل الآية على هذا المعنى. وانا لما طالب الامام - [00:25:42](#)  
مشهورة هي تقريبا باتجاه الشرق. اليوم لما دخلتها كانت تقريبا باتجاه ليست تماما. نعم. الشرق المنضبط الذي نعرفه. جميل. لكن عادة  
هل هذا مضطرب في بقية معابده؟ والله ممكن يرجى عليه اتوقع لو واحد - [00:26:02](#)  
يجد يعني اذا كانت آية صوفيا كما تقول باتجاه الشرق الى حد ما فقد يكون هذا اصلا ثابتة عندهم. امر يسير يعني ممكن يسأل عنه.  
لكن المشكلة ان النصارى ليسوا على وجه واحد حتى ما اتوقع يكون عندهم خلاف في قبلتهم. كما ان اليهود كذلك يهود السامرة  
يتوجهون - [00:26:22](#)

الى آآ الى جبل آآ الظاهر اسمه جورجليم او كذا جبل في آآ هناك هم طبعا عددهم الان قليل جدا جدا وعندهم توراة خاصة بهم  
هي الاسفار الخمسة فقط ما عدا لا يؤمنون به. ويتجهون الى هذا الجبل الى اليوم. هم موجودون اليوم. فلا يبعد ان يكون - [00:26:42](#)

عندهم يعني طوائف ويكون عندهم خلاف في مثل هذه الامور. نعم. الاية التي بعدها تنتقل للحديث عن المؤمنين. نعم الا يمنع ذلك في السياق؟ يعني الا يحل من ذلك موضوع السياقة؟ بل قد يكون احنا من نفس القضية انه ممكن ان نقول ان السياق انقطع وبدأ باهل الايمان - [00:27:02](#)

لا مانع من ذلك. لانه الان الايات اللي قبلها لانه نتكلم عن ما قبلها. قال وهذا في سياق ما قبلها لانه ردتها الى ما قبل فلا مانع ان اكون هنا بداية انقطاع للسياق وحديث عن - [00:27:22](#)

اهل الايمان اي نعم. يقول قبلة اليهود والنصارى ليست مشروعة في ديننا وانما هم استحسنوها. ولذلك اتاه الله سبحانه وتعالى فاننا نكون من البر فلا يعلم اه قول ابن عاشور انه ليس البر ان تولوا وجوهكم خطاب لليهود. والنصارى وان اليهود والنصارى هم - [00:27:36](#)

والذين اخترعوا قبلتهم ليست من شرع الله فيعني نفى هذا لكي لا يعايروا المسلمين بها يعني ما اتوقع انه فيه اشكال لانه اذا كانت اذا كانت من عندهم اجتهدوا فيها والله سبحانه وتعالى لم ينهم عن عن هذا فتبقى على انها جزء من شرعهم - [00:28:06](#) ما فيها اشكال لكن لو اتملحوظ لطيف. ويبقى انه حتى سواء قلنا انه ان اجتهدوا او لم يجتهدوا في النهاية انه ثابت انه يتوجهون الى هذه الجهة. وطبعا ذكر القولين ذكر ان المؤمنين هم. واما الجهة فقال له ذكر المشرق والمغرب اقتصارا على ان - [00:28:26](#) اشهر الجهات المشرق والمغرب. اذا قال اختصارا على اشهر الجهات كانه يرى ان المشرق او المغرب او الشمال او الجنوب او الشمال جنوب الشمال الشرقي الى اخره. يعني كل الجهات تفرعاتها. والذي يظهر ليس هذا المراد. يعني المشرق والمغرب. واضح انه مراد هذا وهذا دون غيرهما - [00:28:46](#)

نعم. تفضل يا شيخ. قال فان قال قائل وكيف قيل ولكن البر من امن بالله وقد علمت ان البر فعل ومن اسم فكيف يكون الفعل هو الانسان قيل ان معنى ذلك على غير ما توهنته وانما معناه ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر فوضع - [00:29:06](#) من موضع الفعل اكتفاء بدلاته صلته التي هي له صفة من الفعل المحذوف كما تفعله العرب فتضع الاسماء موضع افعالها التي هي بها مشهورة. فتقول الجود حاتم والشجاعة ترى ومعناها الجود جود حاتم والشجاعة شجاعة عنترة. فتستغني بذكر حاتم اذ كان معروفا بالجود من اعادة ذكر الجود - [00:29:32](#)

بعد الذي قد ذكرته فتضعه موضع جوده. لدلالة الكلام على ما حذفته استغناء مما ذكرته عما لم تذكره. كما قيل واسأل القرية التي كانت فيها والمعنى اهل القرية. وكما قال الشاعر وهو ذو الخرق الطهوي الطهاوي - [00:29:59](#) حسبت بفم راحلتي عناقها وما هي ويب غيرك بالعنق. يربد بفم عنان او صوت كما تقول حسبت او حسبت صياغ اخاك يعني به حسبت صياغي صياغ اخاك. وقد يجوز ان يكون معنى الكلام - [00:30:18](#)

احسن الله اليكم حسبت صياغي صياغ اخيك وقد يجوز ان يكون معنى الكلام ولكن البار من امن بالله فيكون البر مصدرا وضع موضع الاسم طيب آآ كما سبق في منهجية الطبرى انه بعد ما ينتهي من المعنى يعني آآ يتحول الى بعض المسائل - [00:30:39](#) المية متنوعة يعني قد تكون يعني مسألة مرتبطة الاعتقاد مسألة فقهية مسألة نحوية الى اخره واضح هنا في كلامه انها انه بعد ان انتهى من المعنى اتجه الى هذه المسألة آآ نحوية. ولم يبين - [00:31:04](#)

من خلال ما ذكره علاقتها بالقولين والذين ذكرهما. مما يشعر انها مسألة علمية. لانه فصلها قال فان قال قائل فهذا ايضا يلحوظ في منهج الامام رحمه الله تعالى وعنياته بالمعنى وان عنياته المعنى هي الاصل لكن لا يعني - [00:31:24](#) لانه يغفل المسائل الاخرى. لكن له طريقة ومنهج. في ذكر هذه القضايا. انه بعد ما ينتهي من آآ تحليل المعنى و اختيار الراجح يذكر هذه المسائل. الان القول او او هذا القائد - [00:31:44](#)

طبعا اللي هو يقول فان قال قائل قد علمت ان البر فعل طبعا معنى فعل ايش؟ يعني مصدر. وهذى احد مصطلحات الكوفيين احد مصطلحات الكوفيين. يسمون الفعلة مصدر اسف يسمونه المصدر فعلا معدنة يسمون المصدر فعلا. تمام - [00:32:04](#) ومن اسم فكيف يكون الفعل هو الانسان اللي هو المصدر؟ اجاب عن هذا بجوابين موجودة في كتب ومعانى القرآن لو رجعتم الى

الكتاب مع ان القرآن للفرة كتاب مجاز للقرآن لابي عبيدة معمر المثنى موجود فيها هذا الكلام الذي نقله. طبعا القول الاول -

00:32:31

الذى ذكره موجود في كتاب الفراء. ليس بكل هذه التفاصيل لكن اصل الكلام موجود عند الفرا والفرة كما تعلمون كوفي والطبرى  
رحمه الله تعالى اصوله ايش؟ كوفية. فذكر ان معنى ذلك - 00:32:52

غير ما توهمت او ان معناه ولكن البر من امن بالله. يعني لاحظوا الان اللي كنا نرى الفرق الاولون اللي هم الكوفيون قدروا ولكن البر  
من امن بالله. والبصري اللي - 00:33:12

قال وقد يجوز ان يكون معنى الكلام هذا ابو عبيدة معمر ابن المثنى. هذا موجود في كتابي في المجاز. قال ولكن البار من امن بالله.  
ايش الفرق بين بين التقديرين؟ يعني هذا تأويل وهذا تأويل. يعني هو التقدير وفي حقيقة تأويل. فما الفرق بين - 00:33:32

اليه. لاحظوا التأويل الاول. قال ولكن البر من امن بالله. اي ناس لكن البر وخبر لكن بر اللي هو اذا اتي اول ماذا؟ اول الخبر ان يتأنى  
الخبر ولا لا؟ هذا الرأى الكوفي. الرأى البصري - 00:33:52

تأول في ايهم؟ في الاسم. قال ولكن البار. يجعل التأويل في الاسم لكن البار من امن بالله. لانه يكون من امن بالله خبر. للاسم هذا  
جعل البر بمعنى البار يعني جعل البر كأنه مصدر. وضع موضع الاسم. يعني مصدر وضع موضع اليس. هذا الخلاف الان في  
التوجيه النحوي - 00:34:22

بين اه الفريقين والمذهبين. طبعا اه كون الفعل من مصطلحات الكوفيين لا يعني انهم لا يستخدمون المصدر وانا كشفت في  
الشاملة في كتاب الفارة عن لفظة مصدر فكان يستخدم لفظة مصدر - 00:34:54

بل انه استخدم لفظة مصدر في هذه الاية في موطن اخر. يعني بدل ما يعبر عنها بالفعل عبر عنها بماذا بالمصدر يعني هذا التحليل  
اللي ذكرته لكم آآ كنت آآ يعني اليوم في مكالمة مع آآ - 00:35:14

استاذنا اللطيف آآ الظريف الشيخ حسن حفظه الله. آآ سأله عن هذه لانها استشكلت علي واستغلقت يعني كلمت الشیخ  
سلیمان عیونی فما اجابني كان مشغول بالمحاضرات. بعدین رد علي قلت اه اه انتهى الموضوع فلما كلمت الشیخ حسن وقرأت له  
كلام - 00:35:34

الطبرى فما شاء الله يعني صاحب النحو يفهم مسألة سريعا فيبين لي هذه هذا الكلام ذكرته لكم الذي لا خاصه لكم هو  
من كلامه وارجو ان اكون قد اخطأت في نقل كلامي. فقلت له لماذا يستخدم - 00:35:54

الكوفيون الفعل. فقال لي آآ قد يستخدمه المصدر. قلت اذا اعطيتني فرصة فكتبت الشاملة المصدر في كتاب فرق وستخدمها كثيرا.  
قلت بل يا شیخ نفس المثال في موطن اخر بدل ما يستخدم الفعل استخدم مصدر - 00:36:14

قال خلاص اذا معنى ذلك انهم يستخدمون الفعل والمصدر معا. قلت يا شیخ انا كنت ناوي اكتب رواية عنهم طبعا امازحه في يدها  
فكنت قلت له اريد ان اكتب عنهم رواية - 00:36:34

في انهم يحبون ان يخالفوا البصريين حتى في ايش؟ في المصطلحات. ولما وجدت الفرة في الموطن الآخر ذاك المصدر كنت تريد ان  
اجعل حکایة وقصة فذكرت له بعض الكلام فضحك من هذا وقلت لكن ما دام الامر كذلك اذا المسوأة - 00:36:49

هي انه فيها نوع من التسامح لكنهم يذكرون هذا بمعنى المصدر اللي هو الفعل. وقال لي بان کلام البصريين ادق في كونه يسمى  
مصدرا لان الفعل قد ايش يشتبه على طالب العلم بان بالفعل اللي هو الحدث. قال وانما سموه فعلا لان فيه - 00:37:09

شيء من الفعل يعني المصدر فيه شيء من الفعل. فاطلقوا عليه فعلا لكن عباره البصريين ابعد من الاشتباه. فتكون ادق يعني هذا من  
يعني من فوائد الاستشكلات التي آآ وقعت في هذا. طبعا آآ ما ذكره هنا الان - 00:37:29

فيكون آآ كما قال ان العرب آآ كما تفعله العرب فتensus الاسماء مواضع افعالها التي هي بها مشهورة فتقول الجود حاتم والشجاعة  
عنترة هي نفس القضية في قضية ايش؟ المصدر. آآ الى ان قال - 00:37:49

في كلامه عن وسائل القرية. قال وسائل القرية التي كنا فيها. ويتكلم الان عن مسألة في الكلام على ما حذفته استغناء بما ذكرته عما

لم تذكره. تمام؟ كما قيل وسائل القرية كنا فيها - 00:38:09

انا اهل القرية لانه هو الان يرى ان المحنوف ما هو؟ كما قلنا قبل قليل اللي هو الخبر. يعني يرى ان محنوف الخبر اذا وقوع الحذف يعني وقوع الحذف في القرآن للشيء المعروف والمعلوم الذي يدل عليه الكلام واقع - 00:38:29  
وجائز كان يريد ان يثبت هذا لا ان قوله وسائل القرية بمعنى ولكن البر الى اخره ونتكلم عن مسألة ايش ؟ الحلف. يعني كمسألة وكما قلت لكم سابقا انه يكثر من هذا الموضوع لمسألة الحذف. وانه - 00:38:49

الى ان يبحث استقلالا واتوقع ان الذي سيبحثه يسجل امثلة كثيرة جدا. لان نحن مر علينا امثلة كثيرة في هذا في قضية ايش المحنوف وذكر ايضا بعد ذلك اه الشاهد الشعري قال وقد يجوز ان يكون معنى الكلام. طيب اي المعنيين الان هو - 00:39:09  
من جهة اللغة او من جهة النحو. الاول او الثاني. الاول لانه اطال فيه واستفاض ثم لما جاء يعبر عن الثاني قال وقد يجوز. يعني وقد يجوز. فاذا هو في هذا واضح جدا منه. يعني من عباراته من سياقات - 00:39:29

انه اختار المعنى الاول. وهو قول الفر آآ ويمكن نكون نقول قول اللي هم الكوفيين والقول الثاني وقول ابي عبيدة ويمكن يقال انه قول البصريين. نعم. تفضل. هذه المسائل التي تتبع المعاني - 00:39:49

هل هناك من استقرأ هذه المسائل وربطها بعض مواضعها لما ذكرها ما اذكر الرابط ما اذكر يعني انه الان طبرى كما يقول سلمان لانه يكثر من ذكر هذه المسائل بعد ذكر الاقاويل والانتهاء منها. فهل هناك احد قام بالربط بين هذه - 00:40:09

مسائل والاقاويل انا ما اذكر ان احد قام بهذا. وهي مجال بحث بمعنى انه الطبرى ما دام الامر معا فهذا دليل على ان هذا الخلاف الوارد عند النحاة ليس له علاقة بماذا؟ بالاقوال - 00:40:39

يعني سواء قلنا بالقول الاول او بالقول الثاني المسألة النحوية باقية. متى تتأثر المسألة النحوية عنده اذا اخلت بایش او قست اثرت تأثرت بالاقوال. يعني اذا اثر فيها القول هنا يختار المعنى النحوي - 00:40:59

المتوافق مع القول الذي اختاره. وهذا مر علينا في مثال وله امثلة في تفسيره. ويمكن نقول هذا الامر يكاد يكون مطرودا عنده في انه اذا وقع خلاف نحوى له علاقة بالمعنى والمعنى مؤثر فيه - 00:41:19

فانه يختار من الاقاويل النحوية ما يتواافق مع القول الذي اختاره مع القول الذي اختاره. هذا هو الغالب عليه في هذا وقد ذكرت يعني امثلة آآ في بعض الكتب من خلال الطبرى لكن المشكل اني لم اجد غير الطبرى يعتمد هذا الامر بل بالعكس - 00:41:39

ووجدت ان بعض النحال متأخرین يتتوسعون في ايراد المحتملات النحوية يخرجون احيانا على اقوال المتقدمين. يقول وعلى قول سيبويه في كذا يكون كذا. وابو رحمه الله تعالى الذي هو كان ايضا معتنیا بهذا الجانب مع انه رحمة الله تعالى كان من منهجه ان لا يذكر - 00:42:09

الاعارب الشاذة لا للتنبيه عليها. ايضا نجد ان المحتملات عنده كانت كثيرة مع انه كتاب تفسير بخلاف تلميذه السمين الحلبي كان كتابه مرتبطا بالاعرب فكونه يذكر وجوه يعني وجوه العريب فلا اشكال في ذلك لان المنهج مختلف. اما ابو حيان رحمة الله تعالى كتابه كتاب تفسير وهو ايضا نص على - 00:42:37

انه لن يذكر من لا عريب الا ما له تعلق بالالية. وانه يفك فيها معنى. ومع ذلك توسيع فادخل كثير من الاحتمالات فهذا لا شك اوقعه فيما كان قد اعترض به على غيره. اعترض به على غيره فوقع في بعض ايضا ما اعترض به على غيره في ذكر بعض - 00:43:07

حتى الاعارب التي فيها اه اشكال. طبعا اه مناهج العلماء والكلام عنها كما تعلمون يطول لكن ايضا من اراد ان يبحث بحث ترقية الان يعني يرشحه بعد ترقية لان ما اعرف عشان ما يكون فيه امثلة كثيرة وهي بناء الاعرب على - 00:43:30

عند الطبرى بناء الاعرب على المعنى عند الطبرى سيجد امثلة كثيرة وانشاء ان ينص على بناء بناء الاعرب على تفسير السلف عند الطبرى ايضا سيجد امثلة في هذا. على الاقل لو قلناه في تفسير السلف يكون اكثر يعني دائرته اضيق - 00:43:50  
وانه يختار من الاعارب ما يوافق اقوال السلف. وهذا ايضا موجود وله امثلة اتوقع انه يصلح ان يكون اه يعني بحثا لترقية لو كان

00:44:10 احد اه له يعني همة بالنحو سيجد ان شاء الله اه -

اه مثلا لذلك باذن الله تعالى. اه طبعا الاية القادمة او قصدي المقطع القادر طويل ولعل نقف عند هذا اه يعني لظرفين ظرف الصوت وظرف ارتباط الي مفاجئنا فنقف عنده واه اسئل الله ان ينفعنا بهذا الكتاب وبكتابه الكريم وان يجعلنا ممن يستمعون القول -

00:44:30

يتبعون احسنه سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا الله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 00:45:00